

من غضب الأباء والأزواج . ولم يجد مفراً من أن يتزوج ، حتى يأمن
له الناس . في العشرين أنجبت له الإبن الأول . . والرابع
والخامس . .

وكانت له ذاكرة قوية . فقد حفظ كتاباً في السحر والعلاج
الروحي . . وكان ذلك سبيلاً مضموناً لقلب المرأة ، ولجسمها قبل
ذلك . وكان قد درس الدين . وأقسم أن يكون قسيساً . . وهكذا
تجمع له الدين والسحر والجنس .

ولا أحد يعرف كيف استطاع هذا الفلاح القس أن يعالج
المرضى ، وأن يشفي النساء من كل مرض . . لقد كان مرضاه من
النساء . وكنَّ أكثر الناس إيماناً بقوته وعظمته وقداسته أيضاً . وكانت
النساء تقف بالطابور . وكل واحدة تعرف بالضبط ما هو العلاج
الذي ينتظرها . . وكان قادراً على شفاء عشر وعشرين في جلسة
واحدة !

وانجبه إلى العاصمة . وانتقلت سمعته إلى آذان الأمباطورة .
وقبل أن يصل إلى العاصمة كانت جلالته تفكر في طريقة للوصول
إليه . . فإذا به يصل إليها ويستولي عليها وعلى القصر وعلى كل قرار
تصدره جلالته . وفي القصر عرف أجمل جميلات الأسرة المالكة .
وبدأت مغامراته بالجملة : زوجات الأمراء وعشيقاتهم وزوجات
الجنرالات وعشيقاتهم وخادماهم . . وتسلمت إليه أيضاً نبيلات
الدول الأوروبية . . وكان راسبوتين يجد متعة في أن يتحدث عن